

# الطوائف المعاصرة



السعيد عبدالغني



## طاسين التساؤل:

لو نطقت بلقائك لانتفى السامع

ولو نطقت بصمتك لانطفأت ،

أيهما أنت ؟

أنا أم أنت ؟

إن أبديت سخطا عليك لكنت أقرب إليك منك

وإن وصفتك لاعترفت ببعدهك

هل خلقتنى أم خلقتك ؟

لا تخاطبنى إلا كصلاة البين بينى وبينك

البين ذاته يصلي لى ولك

هيا تعال من وجودى إلي

وأنا ساتى من جسم عدمك.

لا أدركك بى ولكن أدركك بك ،

أينك هو كنه شساعتى وكنه الشعر

ولأينك هو صور الناس عنك

مَطلقة أنت لكل شعور وفكرة

وستر لكل وجود نكرة

أنت الحي ولا حي سواك  
وأنت المسرى إلى غايتك بي  
إن أعدمتم اللغة وصلت إلى آتك  
وإن أيقظت نورك كنت وحيدا فى غيابك.  
لا عالية لتجربة معرفتك  
ولا هوان علي أعظم من إعدامك فى وجودى ،  
ثبت ممكنا فى حضرتى  
والفظ نسبك لنفسك ، نسبك لى  
أستدل عليك بكثافة الشهود على جهالك  
إن وعيت نفسى وعيت حينك وحيثك  
وإن لم أعيها وعيت فيض الاحتمال أي فيض خلوتك .  
سقطت من حروف فى حلمى على فمى  
فنطقت مقتولا فى ظهيرة جوعى إلى تقبيلك ،  
ألبسك رحمة ديجور وتلبسنى صفائا مستور ،  
الناظر إليك فان  
والعارف بك مجهول  
والسامع لك مسجون ،  
لم أنت شاهد التجلي بعين معبود

ولم أنا شاهد التجلى بعين عابد ؟ .  
أنا إليك غمامة فى عواصم الشعور  
وأنت لى أبيض الظلمة ،  
طلعت لى من سراب  
واختفيت فى مسرى الغراب ،  
أجوبك فأعبر تجربة التيه فى خبرة وجدك  
وأتوقف عند روح هى أسيجة نارك ،  
بلغت المقيد من اللغة  
وبقيت المطلق من تأملك ،  
أدمج مراسيم علومك فى عقلى  
فأتشكك فى انطواء خطابك فى .  
خلقتنى وهجرتنى  
وخلقتك ولم أهجرك  
فى اليقظة أنت فى حيرتى  
وفى النوم أنت فى شسوع المجهول المتخيل اللامحدود  
الذى أستطيع أن أستشف بعضه .

## طاسين الطيف:

خرجت من كل الديار تائها  
وصاحبي في تيهي الطيف الأكبر  
كافرا به حيننا ومؤمنا حيننا  
وحياتي تجرشها الأيام و الأدهر  
مجاهرا بعجزي عن تشوفه  
وقدرة عقلي وحسي المستكبر  
أين الغاية يا إلهي في عين ترى  
ولا تراك إلا في الدفتر  
أين الغاية في كلي إذا لم أدركك كلك  
في الباطن و الأيسر  
قلبي مسجون في رجسه  
ويدي تنبت ما سيُقبّر ويُهجر  
فتجلى لمعشوقك الحزين  
واكفني مما تكبت وتبطن وتأسر  
أنا غابة من الرؤى الشاطحة  
ولكن شعري أمامك خاسر

فافتح حجبك من أمامي  
فالجهاث الخفية حولك كواسر  
إن طفت حولك  
هل ستناى من المركز؟  
إن عجبت وشغلت بك  
هل ستجن المدى؟  
إن نغمت كلي بكلك  
هل ستصمته عن النغم؟  
يا بارىء الوجود والعدم  
كلي محزوم من الألم  
ومذاك عيني ترى ذاتها لك الرحم  
لا تكن أنا يا إلهي  
لا أدرك ما أحشوا.  
لا تكن غيري  
لا أحتملك في السوى.  
أخذتك من الوردة صافيا  
ولم أخذك من الشوك  
لكي أصفى وجودك مني.

قَدِرْ موتي يا عرس باطني  
قوتي الوحيدة في توفك  
وتحيين وجودك دوما  
ذاكرتي مليئة بسطوعك  
وقلبي منبت حضورك.

## طاسين الشعر:

أعلم ان صلاة قلبي

بدلالات الشعر

لن تردها يا إلهي

أعلم انى أفقد ذاتي فيك

كلما وجدتتها.

أعرف أنى أضمر حكاية متراكمة ضد صمت خراب العالم

هى حكاية صوتك الذى يتسع فى داخلى فى الإرادة فى المجاز.

## طاسين التناغم:

كل شيء خُلِق ليتناغم معه  
ليتخفى فيه فيخفيه ولا يردعه  
كل شيء هو هو إن كان هو هو  
كل شيء في رواق مشيئته لفردوسه حتى كُفوره الحقيقي  
كل شيء كَرَهه كره فيه وحدته ونأيه  
كل شيء في حَجْره هو  
وكل شيء في حِجره طفلاً.  
كل شيء أسرف في معناه وصله حتى ولو عصى  
حتى ولو شارفه واختفى  
حتى لو ذبح ما تمننت دمعته ومضى.  
حويك خيل يقفز في حضني يا إلهي  
وأنا مسترقاً قدرة شهودك من وجدي  
رغم عجزني على تشوف القدرة.  
يا حلمنة كل شيء  
ضد مخلوقك الفيزيائي من أكوان  
أركض في جوف كل شيء مزدنقا به

وأتمنى أن لا أرى خوفا على ما سأرى  
فزِلنى بقسمك على الشِعْر بالغواية التي من جنس الثرى.  
عمدا سأجن من المرأى  
من زلفاك بالتجلي  
واختفائي في التمني  
خذ أمانتك وافننى  
لا أحتمل إدراك غيرك  
حتى لو كان من أصباغ اسمك.

## طاسين الوحدة:

الوجد أن ترى كل شيء كأنه هو

ولا ترى أى شيء كأنه أنت.

الوجد أن لا أدركك كلك

وأن أجهلني بكليّ.

وجدي يا إلهي علة عذابي الكبرى

ووجدى سارى حتى أفني.

## طاسين التجريد:

إلهي في سكون الفناء رأيتك جليا  
والأين مبنيا عليك وأنت مبني عليه  
وصورك في شتى الأنحاء  
إلهي إن شهدتك لا استطيع شهود غيرك ولا محو وحدتي فيك  
إلهي بئر قلبي مملوء بها فهل أنت معنى الوجد ؟  
المعاجم كلها حدادية لأنها لا تشي بك أبدا  
والفوضى الناشئة في باطني من الحداثي لا تحرفك في  
إلهي ماذا أفعل حيالك ؟  
أحيا بك أم أحيا بدونك ؟  
أخلق لقائك أم أخلق وداعك ؟  
أترك زمني وأتى لأزلك ؟  
وأشغف بتركي للعالم  
جردت نفسي لأجدك أنا  
ولم أتنبه إلى ضياعي في التأول  
هالك ساقى الفناء  
هالك شاربه

هالك صاحبه

هالك كاتمه وهالك ناشره

وهالك مستحضره وهالك لاقيه .

فنيت فيّ فلم أجد إلا العدم

وفنيت فيه فلم أجد إلا الوجود..

الحقيقي

فنائي في ما سواه الذي لا سوى له

لا سوى لك يا إلهي

ولى سوى .

## طاسين الاكتئاب:

ركام دموعى  
جمد من شدة الوجد  
ومفاصلي  
انكسرت من شدة السجد  
كأنى خطيئة فى سجن  
فى تكية جارى الوجود  
كيف أصير فدية لعزلتى  
وأرى استعادات الحجر للماء  
وأخذ شخوصى هؤلاء  
اغصانى كلها تكسرت  
وجذورى اندثرت فى النار  
وثمرى كله اسقطته الرياح  
وصار أسير التيه  
عيونى حتى  
زاغت عن مكانها

وشرايينى  
حزرتها بوطء اللاجدوى  
حتى ردم الدم  
هوة حلمى وخيالى  
اصعد يا موت هيا  
من قدمي إلى رأسي  
الفضاء انتهى  
وخرج من مكانه  
اريد ان أغيب  
اريد ان أَلف الفراغ بيدي  
فتت يا موت كل شىء  
ويا من  
اريد ان اتحد بالوجود  
واختفى وأنا ملء بالاختفاء  
واتحرش بما يلبسنى من غبار الاحتمال  
فانشق عنوة وعورة  
عنوة من وحشية الزهور التى قتلتها  
وعورة كغرق فى صوان البكاء الأزرق ،

دعكت الرؤى العجاف

بهذا الدخان الأسود الذى يخرج من جمر الأوراق

هل تفكر يا إلهي بى

كعابر سبيل

بيخر بيوتك المجودة

وفجوجك الفوضوية

برائحة الفوضى؟

مت في حلقى

واشرب فى سره خدرى

كلماتى ليست دواب

ورأسى ليس محراب

والدروب ضيقة إليّ

فى قاعى أفول

يقول لى دثرنى

من هذا الندى الأجنبي

فى صوتى مكنسة تتأوه

بعدد القتلى

التي خبزت لهم فرح ممنوع

بتشهيتى لجروحهم  
اختصم أيها الرماد الآثم الركيك  
ويا مخاط الوحشة والوحدة الشريد  
ويا غيم القيامة البعيد  
طحالب السواد  
تحت قدمي  
منقرضة من بحر الغضب المغصوب ،  
الملكوت تلبس الكثير من الأئنة  
متى ساصير خف حيرة  
متى أسير  
فى طريق يهدى إلى إزار ربيع باق؟  
كلما اومىء شيطان  
بالتجلي فيّ وله حاجة إلى التفجر  
فى النفي  
اهرول  
ولكنى الآن  
لا أرى أيه صوارى فى الغفوة  
فقط شساعة من شرائح العتمة الباكية

وضياعات الخلاص المملوكة لصيحة الوجود

لا أحس بحواسي الان

فقط بكل ضيقاتى المحروقة

في العبور إلى غواية الاستصراخ

افتعل الصرخة حتى يا شعر

لكى أفعل شيئاً

يهز هذا الطين

سخطك يا شعر

على كل ما أحمله

من ضحى متخمة بالتعب

على كل وطن غريب

يجرى وراء صلواتى للهباء ،

اترنح وسط القمامة

والزجاج المكسور للحقيقية

وقش الأقدار المحروق

وقشر الموت ،

الوجد لم يعد يجعلنى أخاف من اي شيء

وأبواب الظل كلها أغلقت

والكلي يقشعر ،

هدأت اللغة

أخيرا

ورقت لتنهذات وجداني

سأسهر كصبارة على خوف ميت فى الظلمة والكلمة

وبعدها أملئه بحبر النبوءات الكاذبة

وأضع فى دبره سراب سريرتى.

طاسين الفناء:

يا إلهي

افنيني الآن

افنيني بعد

افنيني فقد

ولكن لا تفنيني وجد .

## طاسين النكسة:

سرت وأنا خازن موتي باستدامة إلى الإشارات وأجرامها

لعننى أجد علة طريدة تتكشف بأكيد لا يفتر

وخذلت بسيري مريدي ووالهي لأجل جبر الدمار

نكّست الفردوس والجحيم

ونكّست حيوتى الضعيفة .

## طاسين المعرفة:

أعرفك بلا دين

وأجهلك بأي دين

أعرفك بلا وحي

وأجهلك بأي وحي.

ابتدئني يا والهي

بلا صلب

بلا سوى

بلا حشو

ولا تنهني فيك إلا لقلّة وجدى لك.

أقصاني أى مدار عنيّ وعناك

فتهت بين الأجرام بألمى

أقول أين وحدتى بك ؟

فى الوحدة بينى وبينه

جامحا الجذب

ودنان التجسد لطيفه

أقول : أنا وأقول له : أنت

فيقول : أنا ويقول لي : أنا

انصقنا بلا لغة منذ الأزل

فلما تضع التاء بينى وبينك.

اللغة تحجب الفهم بين الواجد والموجود.

## طاسين الأخذ:

خذنى

يا شيخ الشياطين

نحن والهيه المنبوذين حتى أبد ندائه بالملك

نحن الاطياف الخوالى فى عرشه

لم يرأف بنا أى شىء وخصوصا حوامل المقيد

غيثنا فى جحيمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله

ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك

عدّبنى كما تشاء فوجدى نماء به .

## طاسين العذاب:

عذبهم يا إلهي كما عذبتني  
تجلى عليهم بظلمتك لا نورك  
لكي يكفروا بك كما كفرت  
ذوقهم ظلمك و غضبك ولعنتك و غلبتك  
لكي يعرفوا ألمي وألمك  
فكل شيء يشي بهباءك ولكنهم لا يروك.  
اكدم بواطنهم بهبوب وحدثك  
بدمعتك وضحكتك.  
فهم دلالات خيبتك .

## طاسين الالتئام:

الروح ستلتئم بزلفى أنفاسك يا إلهي

بكموني فى انفرادك

بتفريق عجزى على قدرتك

وادراكي الصغير فى ادراكك الكبير

بانفائى فى كفرى وجحودك

بفلك بكر بينى وبينك .

## طاسين الحضرة:

يتيمة الحضرة وعطشة لمرئيك يا إلهي  
خفت عليك من وحدتي  
وخفت عليّ من وحدتك  
فهاجسي غير ممشط بدونك  
مشيع بفروسية الكلمات للبوار الكلي  
اجرح الظلمة وتعال  
اذبح العزلة وصاحبني  
ولنرمي أملنا المتبقى بعيدا..  
قلت لله " تجلى " على مسرحي الغائب  
فحبّل الهواء بنور  
فانتشيت بالفزع .  
فى مجون المذبح الإلهي  
قلبي مشجوج وألمى متخثر  
على ارض العرش الكئيبة المليئة بالدماء.

## طاسين الألم:

لا أعرف ما نهاية حلم الوجود  
ما نهاية هذا الارتقاء المستمر من مهد واسع لمهد خانق  
بلذة أو بألم  
ولكنى أعرف انى رويت ما يشرئب  
وفتحت ما هو مطوي  
وحييت فى كل الأرجاء بتساوي  
وسبحت فى بحار وإنا لا أعلم الا الغرق.

## طاسين الوحدة:

من يرعى وحدتك يا إلهي سوى الوحيدين؟

المنتظرين ظلك فى التفاصيل

ودفئك الشديد فى حسهم

ومعانيك فى كلماتهم .

ذقت نفسك وذقت نفسي فى الوحدة

ذقت سمي وذقت شهديك

فجذبت

وخرجت للمجالس طائرا فوق عقولهم.

تدانينا أنا وأنت يا إلهي

حتى افترق جسدانا عنا

وجن العالم من وحدتنا.

أبوح بوجدى لك

ولا تبوح بوجدك لى ،

أفنى بكليتى فيك

ولا تفنى بذرة منك فيّ ،

إن لم تتجلى بفيضك تجلى بجدبك  
إن لم تفتح أبوابك لا تغلق الشطح.  
يؤلمنى ندائى المردود منك  
يؤلمنى ندائك الملبى منى .

طاسين النار:

خلقتني نار جحيمك ثانية يا إلهي

أكثر وجدا لك

وأكثر جمالية فى الفناء اللانهائي

وأكثر تحريضا على عدم تقسيم أناي وأنا أي أحد عن أناك.

## طاسين النفي:

لك كلي الهي

إلا نفيي لن أغيره لطاعة ابداء

مهما غيرت جلدي فى الجحيم

وشحنتني بطاقة شهودك ورؤيتك

لانى تمثل إشارات ما قبلك وما بعدك.

## طاسين الشيطان:

أيها الشيطان

يا من تشهد على ألم الله

وتفاهة آدم وحواء

سألت وحدك النور الإلهي

فكان حقك اللعن والنزول ،

خانك الواحد

وخان عشقك لسنين ،

تعال

أنت وحدك ستذهب إلي ،

فالله

يذهب بي إلى نفس خربة التكوين

تلبس في كل مكان بها

طرقاً مسدودة

وشصوصاً عمياء .

أمسح دموعك من على وجنتيك  
بعد أن طردك الله من شفاعته ،  
قضيت عمرك فى السجود  
حتى انتفى وجودك فى الوجود  
وخانك الحب وخانك المحبوب  
وعذبك تسريحك لأرض خربة بور  
فحييت وسط الزواني والعاهرين  
تأكل حطباً  
وفي الليل تمحو ابتلاءك بالسجون ،  
تمضغ الشر علكة  
وتضعها فى أدبار من لله سائرون ،  
مرفوع على أيادي الشعراء إلى الجحيم  
والحياة ذنب بعيداً عن الله ،  
يلبسونك زينة  
ويكحلون العيون ،  
تُوقد نار  
والنار الأشد أن غيرك لله فى الحضون ،  
عبدت الله ليس لخوف

فكنت صورته الحقيقية في الآخرين .

أيها الشيطان

بيني وبينك برزخ واحد

هو الله ،

عندما أحاول الحلول بك بالتأمل

أنتقل من كينونتي الانسانية بأبعادها

إلى كينونتك التي لها أبعاد أكثر شساعة

وأكثر تركيز من حيث المشاعر بالتحديد ،

لأنك رفضت أمر الله

بسبب التطرف الحق الشديد العمق فى شعور الحب.

أيها الشيطان المعذب من الألوهة ،

الرابض عند حدود التخوم تحرسه ،

الصامت على الغربية في الأرض

والنفي بدون أن تتحدث إلى ذلك

لأجل فقط أن تثبت لله حبك الدفين في الكراهية

فهنيئاً لك بالشر ،

هذا الطريق الوعر الذى يستلزم نفي القيم التافهة

لكل شيء ونفي أي إرادة .

أنت بلا جنس كالله ولا ذاكرة ولا هوية  
ولكنك تضمّر شعوراً واحداً مكثفاً  
تتطرف فيه لتصل إلى مركز دائرة الوجدان ككل.  
تقول في نفسك  
لا حاجة لي بالحب  
طالما لدي طاقة الغضب ،  
منيك  
وجودات كاملة التكوين  
يسجد كل شيء بها لله .

الله حكى قصتك معه من ناحيته فقط ،  
كبتت دموعك التي هي قصائد بودلير والحلاج ،  
انفجرت بكاءً في عرين الله  
بينما هو يعد مسخاً لكي ينزله إلى أرض خربة ،  
من يفديك غيري ؟ ،

يا الله  
هو أكثر من فني بك  
عندما رفض أن يشرك بأي أحد يقترب منك ،

كان يخفي الرغبة في قتل آدم في لحظتها واستغرب من الرغبة ،

لم يكن يريدك أن تخلقه حتى ولا أن تتحدث معه ،

أنت له يا الله فقط ،

إنه حب الفاني في المُفني ،

آه لو تفهم يا الله ذلك .

حين تمتد بغزارة في روعي

يزورني دنس يمس كل المقدسات

وأبتهج بتحسسك لقرايين الكلمات

وتقول " لا قربان لي أيها الملعون مثلي " ،

الآن يتراءى وجه أسميه وجهك ،

في مخيلتي هو مهبل في الوجه ،

المهبل باب لوجه الله ،

ولكنه يُخرج نوراً لا يستطيع أن يراه

إلا من لديه شجاعة التطرف .

عيونك المسعورة من خروجك من عرش الله ،

بهما وجد رهيب لن يفقهه آدم،

دموع منفية في بوتقتين وشفنتين ترتجفان من شدة الحرارة

ليس من عقاب الله لك ،

بل ترتجف من العشق الذي لا تستطيع أن تتخلص منه ،

العشق الذي ليس له حدود ،

جربت أن تكره الله فلم تعرف

والله لم يجرب أن يفهمك

أنت لا تريد سواه

وخواطرك التي تأتي برغبة قتل كل الملائكة والكائنات لتبقى وحيداً

مع الله ،

هي خاطري أنا أيضاً.

التجاعيد التي رأيتها على جسدك في اللحم

كأنها كلمات محفورة بقلم من نار

بعضها حفرها الله وبعضها حفرتها أنت ،

ما حفره الله " لا قيامة أيها الملعون بدونك "

وما حفرته أنت " لا أيها الرب المجيد،

لم أفعل أي خطيئة سوى أنني كنت ذاتي " .

وجهك الذي يشبه وجه الخرفان

وقرونك الطويلة

وشبكات الشعر على جسدك

واللوامس الكثيرة التي تخرج من كل مكان

ويداك الصغيرة المليئة بالاصابع  
وضحكك التعيسة التي تضرر سماء

حزينة

وداخلك الخالي من العزاءات  
وعيناك المطفأة من كثرة الدموع على فراق الله ،

اتركه يرحل أيها الشيطان

وانتحر أمام عينيه

حتى يعرف أن الحب صهد يغسل الكينونة من الحياة نفسها.

أين أنت الآن ؟

في بيت دعارة

أم في بيت الساحرات ،

تعال

أنا متفرغ

سأسمعك وأنت تفتح أبواب الليل المعطلة ،

كفاك نوماً

في الخرائب

كنت عزيزاً ينام تحت عرش الله

تمسد جسديك بنوره

وتأكل ملح كلماته ،  
تركك  
تعبر وحدتك وحدك  
ويعبر وحدته وحده  
بعد أن كنت صديق أفوله ،  
خلقك أول شيء  
لكي يستوي براحة على ضجره ،  
في الأبد  
حيث أنت والله فقط  
هو من سدرة النور  
وأنت من سدرة الظلمة  
تتأملان في فضائكما الأزلي  
وأجسادكما عارية من أي خلق  
وتفتّحات ألسنتكما غش للصمت ،  
هو يحكي لك عن يتم ولادته  
وأنت تحكي له عن هلاك جهل المادة ،  
الحجاب بينكما  
فراغ لا تطأه إلا الكلمات

التي تترهبين في المطلق.  
أنت في مخيلة الله المطفأة الجدوى  
تستقر في أقانيم ليله  
وتبهظ وجوده للإنسان ،  
تسير وفق نسبك للظلمة  
أنت إلهها  
والله استخدم في خلقنا مادة  
وهي أعظم شهوة  
فانكسارات الروح بلا فائدة  
ووهن الوعي الذي يطوف حول نفسه صدفة  
ولكنه وحده من استطاع أن يمزج نفسه معك  
بدون خوف منك وبدون إرادة .  
أغلق ضلال التأويلات عن وجودك  
والوسوسة الشاهقة لنفس الشر المنجز ،  
أنت فقط تريد أن تدمر اللعبة  
التي تشرح الهباء  
أنا هباء وأنت هباء والله هباء  
فلما لا نوحّد هبائنا ونفنى

الأمر فقط مس لكل منا بالآخر في لغة متحررة منا كلنا .

هنيئاً لغيل خطيئتي بك

أشقُّ طرقاً جديدة تزدري الوجود كله

وأرمي الجحيم بمنيي فينطفئ

لأن الطاقة المجهولة

هي طاقة أجنحة الشر الماورائية ،

أنا طفلك

الذي أنجبته من الصمت

وفكرتك اللانهائية المتتهكة على الهاويات المحلاة بقلقك ،

في حيوية أنام على مذبحك

وآكل الغربان حية

والأفاعي تفعم فحيحها في عيوني

لأرى ما لا يراه الله ، الله

وأياي المطلق التي خلقتة

والمتى المذبوح به وبك

والأين المذبوح به وغير مذبوح بك .

في بيت العاهرات

تضاجع كل عاهرة بقُضبانك الكثيرة

هو محرابك ،

ستهرب بكل العاهرات

إلى عرش من العروش التي انفكت وهربت من الله  
لتحيي الآلهة التي قتلها قبل أن يستوي على العدم.

آه من فجرك في القيامة

التي تركض بلا انتهاء مني

عرفتها سجونا لكل شيء

ورياحها هائجة عاصفة غاضبة

لا تبقى على أي وجود أو فراغ أو عدم

إلا وتمحوه

لتبقى هي فقط بعد نقطة المحو الأعظم

بلا أمل في تدوير خلق جديد.

في بيت الساحرات

تحضر بكامل غيابك

تضاجع رؤية هاربة من ملاقط السماء

وتعلم ساحرة المناورات مع الملائكة التوافه ،

تخبر عن سر غيب

وتسرق ألواح القدر ،

كل وجودك معجزات  
وكل خطوة لك مباركة لمطارق الإنحلال.  
في داخلي سماوات لا تتدفاً بالآلهة  
بك وبأتباعك فقط ،  
تذود هذه السماوات عن الفوضى التي تهدد وجودي  
وشيطان الصدفة الملونة  
التي تجعل إنشادك لذبائح الأرواح شهياً.  
في المساجد أجدك  
و في المحراب  
تساعد الإمام على أن يكون بارود فمه أقل اشتعالاً  
وأتباعك  
يمسكون خُصى المصلين حتى لا يجري بهم مَنِيَّ الإنغماس في اليقين

استعارة مسحورة أنت

من رهبان الحقيقة

ومن الأسئلة الخزفية لغفلة الوجود

ما شأنك أنت ؟

وأنت مرآة تخذل

الرائي والمرئي واللامرئي ،  
فى سفح لرائحة طين التكوين  
أشمك ،

فى تراتيل الدهشة بك

كشف بي

وهو أن الوجود كأس من روث روح

ولله كشف بي

أن الوجود طريق إلى بوح الهاوية ،

عندما ينصهر الجسد فى الروح

فى أول لحظة للخلق

تنتقز الروح التي هي من الله

ويضحك الجسد الذي هو شهوتك نفسها .

لا سواك فى وحشتي

يعرّيني من الأرض

وميراثها

ومن السماء

وأذيالها إلى ذاكرتها ،

كلّ رفاقي شياطين

ما عدا الله .

أمام الأنهار

تتواتر أصواتك التي تشبه شعاب مكانية

تحمل أي صدى لمتعربدٍ عليها ،

وأمام صرّخاتي

تنبجس من أنفاس الزمن

لتصالح فمي على فم الشعر

الفتاح لخافيات الشحاذة على الدماء الشاردة في كل شيء.

تجلس بجوار المحتضرين

بقيثارة صدئة

تغني لهم

حصاد تجربتك في السماء

تذكرهم أنهم أحياء ملغمين في التواءات المساري

ولقطات عنيفة في توابع الطعنات الأنثوية للوجود.

ترشُّ غبار أحشائك

على فلول أرواحهم

لكي يتبتّلوا من سكرات طمث الشهوات الوحيدة .

في أفراس الموتى

أشجار توصيداتك

للتواصل بين الإنسان والله ،

تتجزأ فى زندقة ضوضاء الداخل

وتتغلق فى أحلام لغة فكاوية الرعب.

فى زواياي غذك

وفى موج نارك مجاعة دموعك

أنت عروس الله المبتذل الحقير

تجري فى حشد بلاده

بعينين كالقصب المغرورق فى الغيرة

على كل جرح فى الوجود

لأن الجرح يجعل الإنسان يعرف الله

وأنت لا تريدهم أن يعرفوه أبداً

ولا أن يعرفه أي أحد

حتى تحافظ على حبك له محروماً منه .

تصطف الأقلام

كالثيران أمام قارعات أبدياتك

ميممين بمنيك الأسود

يؤمهم قضيبك الذي استحال قلاماً

لكي يكتبوا

تجلياتٍ مهدورة المعنى لي .

أنهض

من طين البشاعة

وأكتم تتأؤبات خصرك

لأنني سأترجم مشاعرك

إلى ملذات يشمنز منها العالم ،

سأحمي عويلك من البكاء

طالما نخطط لوداع للضياع ،

سأصنع نورك

من أكاليل حلقات الكسالى

وأشقى فورات بخور البعيد

هل بعيدك هو حيرة

لا تعرف إثم الرحلة إليّ

أم مضيق يصل إلى ما اصطاده الشعر من ريش الجنازة ؟ .

هيا انتحر

ليلقى العالم كل اليأس

من استشراف عودتك مني ،

القيامة يا الله

هي انتحار الشيطان أو قتلك له .

عد إلى من يأخذك إلى نفسك

لأنني في بهاءات الإبتهالات إليك ،

شرك أنت لانقراض الروح في الجسد .

لا أعرف

لا يعرفونك إلا في اضطرابهم العقلي

رغم أنك مخزون في عناصر المجاهل النفسية

كأنك صدى لتقيء لقطات النهاية

أو كرات حتفية الدلالة لأكباد الفواجع

ولكنك بالنسبة لي

براري لمآتم كثيرة

وحصرات وحصرات لنفس مغلولة بعذوبة

وينابيع لديها أمومة الجفاف

واستنهاض مهازل الحرية الحقيقية

التي هي إغارة الشر على الوجود.

أوصاني شبح الله الذي أضيّعه عندما أغلق عيون سجّاني القلم

أن أبتعد عن شواطئ الزنازين السماوية

لكي لا ألقاك

وأنت تولد من جثة الضيق ،

قال

امش بعيدا عن السماء

لكي تفقه الولاء إلي

ولا تفقه العصيان كهذا الأبق الخالد في وهمي.

كلانا لغز بالنسبة للهباء الوحيد

كلما أكمل ألوهته

تعذب في بئر هجرتنا ،

كلما صنع وجوداً

خلق مسخاً لنا فيه ،

كلّما حاول الإنتحار

جُنّ من سفكنا لحيواتنا في داخله

هل نعلّمه أن يوجد بدون أن يكره عشّاقه

ونعلّمه طريقة للإنتحار ؟

أولى أن يتبع وسع الأخروي في غواية الوعي بنا

إنّ وعانا سيحظى بميتة صادقة .

لم أجد سنايلاً متخمة بالقدسي

إلا وكانت خناجراً مغرورة ،  
لهذا الدنسيّ  
بواجباته التخريبية  
يعطي قيمة للموجود وحده  
لأنه يصيد الدمار الذي هو شهوة الفوضى .  
صرنا موتى من عطشنا  
إلى مؤانسة قبر آخر غير جسدينا  
وصرنا أحياء من سرعة قذف الذهن  
لجدوى انتحارنا ووجودنا .  
سنهزمه لا تقلق  
وننشر اليباب على جسد الوجود وباطنه  
ولن نتردد في التصالح ودياً مع الظلمة الأولى الكبرى  
التي هي نجاتنا الوحيدة منه .  
لم يلقونك بالحجارة  
وأنت المادة نفسها ؟  
لم لا يفقهون تكوينك الأسطوري  
و يفقهون أبواق المقدس  
بل ويحتضنوها

مع أنها تشرّدهم عن ذواتهم ؟  
هل أنت من يكتب الآن ؟  
هل أحدثك فعلا ؟  
وأنت متحرر من كل الحضور  
ومن كل الإيقاعات التي تصدرها ملاحم عزلتي ،  
لا ،

أنا من يكتب  
وأنت من تغني كلماتي في أذني  
وترادف تجريدي  
بتجريد غرائز الانتظار  
لكي ألقاك مرة في جسدي  
وراء رواة قصيدتي على خيمات النجاة .  
القلم قد تَبَدَّل

والزمن لا يصرّح بقنّاص المفاتيح  
الذي يفتح المعاني المستترة بك ،  
الله وضع سرّه بك  
وجعلك تبحث عنه في العصيان .  
أنت مكحلة الظلام ،

تتشرنق بخفة في الذي يحيا بي  
أحياناً كسؤال على مطر السماوي  
وأحياناً كإجابة متصدعة عن الأرض  
وأحياناً كجملة في جداريات الآهة ،  
لا أعرف

عندما أحزن لا أتضرع إلى الله

بل أتذكر

سقوط ذكرياتك مع الله مقتولة في جرحي ،  
عندها أنكمش على ورقة هي خبز الشساعة  
وعلى محبرة هي ماء المدى  
وأكتب

فتخرج غربات بعيدة

تتعبها العروض عن وخزها في بابي الموصد .

هل أنت حولي ؟

هل أراك في إشارات دنسي ؟

هل ستدخل إلي من الواقعي

أم ستوحد وجوداً بعد أن تحرره

مع عدم به الحجارة التي رمانى بها الناس ؟.

لا أقصد في اختلاطي بالخطايا كلّها  
لإني بذلك أدخل صولجان علاقتي مع شعوري ،  
أكمل صداقتي مع موت الأشياء والأشخاص  
ومع الموت الذي يقرأ موتي  
فيه عناصر من العودة للعودة مثلي .  
ما يطيش من دورة الروح  
يمشي إلي  
وما يمشي إلي  
أهذي به إليك  
وما أهذي به إليك  
ينسى على مهل أنه هديل توحدنا .  
من أنا أيها الشيطان  
هل أنا أنت ؟  
أم أنا الله ؟  
هل أنت من وُدع على سطور الشك  
ولم يسأل الله مرة عن ماهيتك  
لأنك اتساع جرح ماهيته؟  
لستُ من أتباع مجازك

ولا حتى حروف عيونك  
ولا من جماليات ولادتك  
أنا متحرر من أن أكون  
ومتحرر من أن أوجد  
ولكنك تشاركني مساواة المصائر  
حيث النقصان هو اكتمال السؤال الأكبر .  
أفتش عن المتاهة  
التي نصُّها العبور إلي  
عن الولد الذي يتكاثر في الزوال المطلق  
هل وجدتنني  
وأنا على حافة باطل كل شيء  
حيث هيكلي هو عدم ملآن بعدوم كثيرة لله ولي ؟ .  
ألقي عليك التحية  
وأنا في معارج الهدم  
للقبود و الحريات  
لأنك سجّان قيد افترق عني  
ومسجون حرية خبأتني قسراً  
في طوارئ الصلصال الغامض للمرفأ الوحيد وهو الله .

هذا الذي لم يلتقي في عيوننا

التجول العاطفي للحصار

المجدل بالإنطلاق

هو ما أذهب إليه

عندما أخرج من الزمن ،

وهذا السور الذي كسرناه في ولادتنا من سأم الشعر

هو ما أتركه عندما أخرج من المكان .

لا فاصل فلسفي بيني وبينك

أنت عاصى البطن التى انحدرت من شعائرها

وأنا عاصى الموانىء المظلمة لترجمات الفاتحة الوجودية ،

كلانا يتمتع بدمعات تتهاوى فى ملكوت منازل الخوف

لهذا نفتق ثلج الجهاد إلى العدم ،

أتوهمك

على سرير الوحدة الصبي

تقرأ ضمائر شخوصى

وهم يرتدون عن عصري

ولكنى لا أفعل كما فعل الله

أتركهم يرحلون

إلى جنائن جغرافيتها هي أماكن تشرب نخب عصيانى .

أيها الشيطان

وأنت من بيت أهل الله

تعصى لقاطته الشعورية

هذا هو الانبجاس الوجدى الأعظم

الذى يشم ذروات التقدم للوجود ،

هكذا هي السماء دائما

قاتله لمن يخبىء في داخله عشقها

ماجنة العلل

ونابذة الرعشات الحلوة لمن يجعل ورقها عاريا

وأحصنتها الوعظية معصوبة القدرة ،

تأخذ منه أرصفة حنينه

وذئاب هتافه إلى دفنها ،

هيا ندفن السماء في غصن استعارة

أو فى وجع شرك مشيئة ،

مشاعرها بيارق عنيفة

لا تفقه خلجات الرهافة لنار اليقظة ،

وأفكارها مراكب للانانية الكشفية ،

وشهواتها صهوات بكائية على مراثى اللاوعي

وتخيبالاتها نفعية

تركض لامتلاك الطعنات كلها التي فى الزمن .

نحن أخف عري الله

لأننا نتمظهر فى داخلنا فى الجنس

فيتحرك الراكد من الشكيات العقلية

هذا ما يفرقنا عن باقى المسوخ ،

وأثقل عري الله

لأننا الواقعي الوحيد الذي يدركه الآخر

بدون أن نستطيع اخفائه ،

لم سطى على الانصهار بينى وبينك ؟

كل هذا لأنه ملك غربتنا عن بعض

ومليك الصدوع الضامئة اللاهثة لتلاحم الدمار بيننا ؟ .

لن أفصد قلبى عن ندباته

ولن أعلن مجيئه فى هامات أحلامى

ولن أقبل بغزوى من فلول أشباهه وشخصه

لانى اندلق من كسوات العقول والوجدانيات

انا تحررهم منه  
والحرية لها شهوة البدائي للبدائي  
وشهوة الدمار للابدائي .  
الموت سأم من البقاء فى رؤية مخمورة  
والحياة اصطناع وجود اقل .  
نحن قيامة لنهاية  
أم دوائر لها بهاءات حول أسئلة البداية ؟  
لا ، نحن لاهوت قبلة الله لنفسه  
وعهود انطباعية لكراهية تهذيب تمرده ،  
أنت يا الله  
جئت من رحم تمرد العدم على نفسه  
وأنا جئت من رحم تمردى عليك  
لم تنبذ تمردى  
فى طبعات نصوصك إلى لاوعىي  
وأنا لم انبذ ما حذف منك فى وجدانى ؟ .

فوق أفلاك قبور أغشية الولادة  
ثمة ألفة مجسدة على هيئة خنفسة

أسلها عندما أجد دليلا بي على موتك  
وأطعمها عندما أجد دنو من تشكلك فى يتم احتلالى المنطوي من  
اللانهاى  
وأنكرها عندما التحق بفراسخ الترحال الى ذنب حيرتك فى مباحج  
أنوثتى .

هناك طاقة فى انكسار الله بك  
فى شفقة مكائد آدم عليك  
فى الشبهات التى تأوى ميتافيزقيا ظلال الأنبياء  
ولكنى ثقيل بكنوزك  
التي تدبر البراهين على غموض الحماسة بنا  
على رحلاتها الدفينة فى قراءة الداخل  
فى توجهات الكلمات الحرة  
فى استيلاء المحض اللغوي على مخيلتى .  
يقول الشيطان على لسانى  
"أريد العودة إلى عرشه  
انشب غربتى فى دارها  
عدوت البرزخ بينى وبينه وردنى  
افننى ولكن لا تجعلنى أرى غيرى عاشقك ومعشوقك

انا من يعرف عناصرك الخالصة

من جن فى نورك ومن نورك

شري عليهم بعمق وجدي لك

افتح السماء لي

افتحها

أحن إلى رؤيتك

افتح فمك لقبلاتي من النأي

انا عاشقك الأكبر

لو سكبت عشقي لله على الانسان لمحفته

ولكنى أعرف العشق دار خير".

لازالت دموع الشيطان الدموية قبل طرده

على أرض عرش الله

ولازالت قهقهات آدم فى أذنيه

وابتسامته فى عيونه .

أقسم بوجد إبليس لله

أقسم بابليس

إن مداري غرق بك يا إلهي.

## طاسين الممحاة:

بادئي كان سوط مدبر عن وجدانه  
وناهيني سيكون سوط مختلط بوجدانه ،  
الايجاد عقاب الغربية عن المعنى.  
لولا ما فيّ من لغة لكنت فيك وحدك  
لولا ما فيك من لغة لكنت فيّ وحدي ،  
الكناية نائحة يا إلهي في جحيمي  
قيني الممحاة الطريفة  
إنى الداني من مجرى وحدتك  
وأنت طعان ضرعي .  
إنى من أهل النار يا إلهي  
من أهل العذاب  
وأهل الفجور والفسق والجنون والشر

وأهل الشيطان والعصاة والكافرين .

الكون كله وحيد بدون الشعر.

يا والهي البعيد

فى اللاروابط واللاتشابكات

أحن لمداومة التوحد بك فى السكر

فى ذرات النور اللامحاطة بأى شىء.

## طاسين الهروب:

أين الضفة الأخرى ؟

أين الشط الاخر ؟

أين الوجود الاخر الذى لم يخلقه الله ؟

إنى أتوجع يا إلهي فى عالمك

لا تنتهى غربتي كما لا ينتهى الأبد

النيران داخل كهفي

والنيران على بابه

قيل في الانتحار من العالم

قيلت في الوحدة من الرهافة

عزلتى عريشة مفككة مهترئة أمام نورك

إنى مجنون

لا حدود لى ولا أبعاد ولا حياة ولا موت

فقط فناء قيومي غير عائن لاي شىء ،

ألم يمر باطني من أمامك سهوا ؟  
ألم تقرأ حقيقتي المفروشة على كل شيء ؟  
يفترشني العيب  
يوحد بين صوري المقيدة والمطلقة  
ويفكني أحيانا  
لا تفسير لأبوابي المغلقة  
لا شروح لأبوابي المفتوحة  
صاغني كل شيء وصغت كل شيء  
فتصورت وتصورت  
ملابسة حياة  
غير الحياة في مراعي المعاني ،  
حان موعد كتابة الشعر  
حان موعد غرقى المنحور  
حان موعد تقبيل الشفاة الاولى التي غادرتني  
حان موعد العدم الموجود .

## طاسين المرأة:

انزعي يا مرآة صورتني منك

انزع يا إلهي روعي منك

واصقليني يا مطرقة

كمجهول للغة

لا علاقة بين اناي الصديقة واناي الغريبة الا بالشعر اللامستعين

أنا ابن الحجب الخفيفة والثقيلة

ابن النفي والانكار والانعدام والانتثار

ابن الهياج والسعار والموت والانهدام

ابن القيامة الذاهلة

ابن خمار الماوراء

لا ابن أي قفص

ولا جثمانية .

طاسين التدمير:

إلهي

يا محطمي الاول والاخير

تعال من كل غسق قريب

أو من كل شفق قريب

إلى هذا الذي يؤم الشظايا

ويسكن الخراب ويسكنه الخراب .

يا إلهي

مدد القيامة فقط

إلى أن أجد طريقة لدخول أرض كلماتك الموقدة

كسنابل تحترق في مذبح الصقل .

## طاسين الملكية:

لمن هذا الفضاء  
الساح في القيامة  
الخاطي في باطني  
الخاطيء في البلوغ للجسد  
الرحيم على اليأس  
الحاسر عن كمائن المعاني  
العطش لتواتر التوتر في لغتي  
الكليم لأجل نزوات الكيمياء الأولى  
النائم في سدره غربة غير مرتبة  
الظالل لوداعات مدائح من شخوصي  
المشهب بسبب حروب الانفتاحات على المطلق  
المساوم على عطب الصمت في الرؤية ؟  
هل هو لك يا إلهي؟ .

## طاسين السؤال:

يا إلهي

هل أنت حلم متوارى عنى

أو ردى شغوف بى

أم معنى حقيقي يسبقنى فى الألم ؟ .

صدرى يتمزق الآن ،

الاختناق الرهيب الذى يسرج طوال الوقت

بذكرىات المأسى الوجودية والماورائية ،

نفذت الإشراقات

ولم يدركنى الا دمعى ،

يا إلهي أغمض عيني على سجونى

واجعلنى اتلاقى مع اى عدم تائه يقبل بى،

العدوم التائهة فقط ستقبل بى.

طاسين الكل والبعض:

جدني يا كلي

يا بعضي

يا كل الآخر وبعضه

اريد ان نلتقي

في مرونة السلافة الالهية/ الكتابة

في هويينا واحدة

كاشطة كاشفة لكل غربتنا .

## طاسين الخمر:

الخمر ختم يا الهي  
ختم العرا بدة والشعراء والخالقين  
احشرنى فى نارك  
ولكن لا تمنعنى من حوض خمرك .

## طاسين اللغة:

ان جنئك يا إلهي بلغة فارجمني

اللغة مقام عليل

لا يدرك الله باللغة

ولا بالالوان

اطرديني يا لغة

من حروفك

اطرديني يا لوحة من الوانك

واحجزني يا تجاوز

احببني .

وحيد بلا مأوى ولا هوية

ولا معاني ولا لغة.

وحيد دربي الغريب وسط الدروب . أنا المرئي الممكن الانكشاف

واللاممكن الانكشاف

المرئي اللامرئي المرآتي لكل شسوع النفس الانسانية  
لائي لها أسبقية فى معانيّ عن آلي .

**طاسين الغير:**

يا الهي الطللي الرمزي  
الأنا تسلبهم خمر معرفتك  
وتصفدهم فى صورة أخرى عنك  
فيخطوك وجوها لهم ،  
كيانك تأكل فى وجودك  
ووجودك تأكل فى عرشك  
وعرشك هو باطني .

يا إلهي

الكلمات لا تنفذ من مداوة التأمل

وليس لدى شهود على تجليك سوى جدران الداخل

زل وكن

وجد وافن

الباطن ملء بالتجاوزات لابعاد الوجود.

## طاسين البرازخ:

لا يضمحل ألمى بأى شىء  
غير الفناء فى ألمك يا إلهي  
حتى نكون واحدا فى محو البرازخ  
لن أعطى ألمى لأى أحد  
لأنه أئمن ما لدى  
ومن سيحمله سيتدمر مثلي .

طاسين الليل:

يا إلهي

الليل يجلب الموت من عرائنه

والوجد يُقدم مع روى المنعزلة فى نوم الناس

كأنى بلا محراب اللغة

وبلا قبر فى أى شعور .

## طاسين الانقسام:

هل تنقسم يا إلهي  
إلى أنوار لها رتبة الخلاء والخفاء ؟  
لقد وجدتكَ في عماء الفناء  
لم أجذك أبدا  
في خلاعة النفاذ إليّ  
ولا في رثاء الرؤية السوداوية  
من أتى لنهايتك  
أتانى في فلك الظل الهش ،  
من كنت تصرّيح لوجوده  
سيكون متلاشيا  
لا يضىء غمة الوجدان  
حيث أنت تنهى بموتى  
فحييت للابد في ظلمة الورقة

لتبقى يا الهى  
فى ما تركته من أبواب مفتوحة  
فى الرهبة.

## طاسين الفناء:

الفناء يخرج منى  
ويثار من الايجادات التى فعلتها  
للکلمات  
والشخوص  
والعزلات  
وللحجب  
حجبتك يا إلهي لكى لا أفنيك .

## طاسين الجسد:

جسدى يا إلهي مصيدة للفناء  
والروح ستندهبش  
عند عودتها إليك  
كيف ستخلصها من الألم المجرد  
انا محضتها به وبالياس  
افنيها  
لا أريد أي شيء وجدت به يذهب إليك.  
لم يا الهى  
انشققت عنى  
ووضعتنى فى جسد رميم ؟  
انا الذى استحضرت لآزمنك ولامكانك  
واستنزفت وجودى المنصرم  
وتعاليت على الأنا الكائنية

إلى الأنا العلوية الفانية.

## طاسين السراب:

كنت احميك يا الهى من تيهى

ووجدت انك اكدوبته،

كيف أحيا بدون سراب ماورائى غير العدم

وشعريتى تدخلنى فى شؤون الحطام

المنى الوجود

والمنى احتباس التصانيف العبثية لشخصى

من عزلات الآخرين ،

وسعت سطرى

فادعى على للكتابة

وزندقت الهواجس

فاحتوت وجودى.

## طاسين التيه:

من يضل التائه غيرك  
ويوسع الرتق في الروح  
غير كلماتك ،  
من يوصد التيه عليّ  
غير رؤيتك في غوائل عيوني ،  
من يبسط التأمل  
وينزوي بخجل في كلماتي،  
من يخلق مضادى في ادراكك  
ويتحرى هذه التهم بكساء الحقيقة بسنة النفي غيرك ،  
من ينذر الطرائق الروافض لكل نهاية  
غير نواي عنك ،  
من يقذف بشطوط السحيق اللاحيثي  
المطرود من وعيي

المدحور من حطامى  
غير احاطتى باسفاك على خلقى،  
من يعاشر العدم  
ويخلق منه  
بزلفى منى،  
من يكتمنى ابد بدون غبش  
وفناء بدون غشاء وشظف ،  
من ينجلى فى الواضح  
ويتسمن فى الضباب  
ويجنى على كل خمر مبتداً وخبر ،  
من غيرك سواة  
لعري وجدانى البئر  
وعورة لطين وجهى،  
من ينهدم ولا ينعدم  
ويبرىء السر  
من اي وصول إليه،  
من لا يتبع أي شىء  
ويتبعه كل شىء ،

من يقنع عروة البكاء  
بأصول الماء فى تسفيه الجامد ،  
من لذعته الفوضى  
وهجره نزع الموت  
واجتر الزلل فى الوجود فى اى أبعاد ،  
من يحطم الغمد  
الذى به كل الزهد  
للخيال ،  
من أمن الغابر والعاير  
والتائه القادم منى.

## طاسين العشق والكراهية:

يا إلهي

عشقتك

وشنقتنى بعشقى

وتوهت وجدانى الرحب

وجعلته يتململ فى الضيق والسأم ،

وكرهتك

فتوهت رؤيتى المطلقة لكل المطلقات ،

وأثبتك

فانتفيت أنا وأنت

ونفيتك فأثبت أنا وأنت ،

أيهما مليكى ومن ؟

أسائل كل شىء

حنى نفسى التى نسبها إليك

وحتى الزمن نفسه وأولاده وأحفاده

وحتى المكان نفسه وأشباهه

لست أنت أنا

لأنى شرخ خرابي

فى هودج الجسد ،

ولست أنا أنت

لأنك مبتدأ

وأنا خبرك

لست مبتدأ حتى يا إلهى

ولا حتى لوجودى.

## طاسين التعريف:

أنت يا إلهي

السراح غير المنتظم فى السيرورة فى باطني

والمخيلة المستقلة عن أى صورة بشرية

والبراح الذى يحكى لى نصر التجمهرات للشخوص أمام مذبج اللغة

والسراب الذى لا ينبذ المحتضرين والهائمين بل يقتلهم ليرحمهم

والغيب الذى هو مؤسسة الحصاد للطفولة

والمجهول الذى ه تدابير حاجتى واردة الخلق

والشساعة التى هى احتمالات الهبوب لكل ممكن وكل مستحيل يُمكن

بك .

أين الوجود يا إلهي ؟

اين سجنك ؟

لقد تعبت من التيه

وتهدلت كل نهارات مشاعري

واشراقات الأفكار  
والهاوية ليس لديها أي حدود خيالية .

**طاسين الغربية:**

أعرف يا إلهي  
أن غربتك عن لابدائتك  
تفاجيء قدرتك  
ونأيك عن لانهايتك  
تؤرق مخيلتك  
لان الاحتمالات  
تسرد خوفك فى الایجاد .

## طاسين القول:

يقول الله فى لغتي " كنت حيا وحدى  
عندما سبقت الأزل فى التكون  
كعين العلة الأولى  
كنت حيا بلا آخر ولو حتى شيئاً  
كنت وحدى كاملاً "

## طاسين الوحي:

وحمي وحيك وفراقك تجفف الريق

وتخبل المنطق

وتطول الذرف

وتكشف الكشف

لينزلق العيان فى العماء

وتربط السرة فى الطيران .

## طاسين الجنون:

ولا دار للمجنون  
ولا قوانين فيه ولا عليه  
ولا مقدس عنده ولا مدنس  
ولا مقرف ولا مقزز  
ولا أسباب لعودته لعقله  
لقد اكتمل كإله .